

لسان العرب

(رسن) الرَّسَنُ الحبل والرَّسَنُ ما كان من الأَزْمَّة على الأَنف والجمع أَرْسَانٌ وَأَرْسُونٌ فَأَما سيبويه فقال لم يكسَّر على غير أَفعال وفي المثل مَرَّ الصَّعاليكُ بأَرْسَانِ الخيل يضرب للأمرُ يُسرِع ويتتابع وقد رَسَنَ الدابَّةَ والفرسَ والناقةَ يَرْسِنُها وَيَرْسِنُها رَسْنًا وَأَرْسِنُها وَقيل رَسَنَها شدَّها وَأَرْسِنَها جعل لها رَسْنًا وحرَّمتُه شدت حزامه وأَحْزَمْتُه جعلت له حزامًا ورَسَنَتِ الفرسَ فهو مَرْسُونٌ وَأَرْسِنْتُه أَيضًا إِذا شدتُه بالرَّسَنِ قال ابن مقبل هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ أَسَيْلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ قوله قصير عذار اللجام يريد أَن مَشَّقَ شِدْقِيهِ مستطيل وَإِذا طال الشَّقُّ قَصُرَ عِذَارُ اللِّجَامِ ولم يصفه بقصر الخدِّ وإنما وصفه بطوله بدليل قوله طويل عذار الرَّسَنِ وفي حديث عثمان وَأَجْرَرْتُ المَرْسُونَ رَسَنَهُ المَرْسُونُ الذي جعل عليه الرَّسَنُ وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره ويقال رَسَنَتِ الدابةَ وَأَرْسِنْتُها وَأَجْرَرْتُها أَي جعلته يجرُّه يريد خليته وأَهْمَلْتِه يرعى كيف شاء المعنى أَنه أَخبر عن مُسامَحتِه وسَجَّاحَتِه أَخلاقه وتركه التضييق على أَصحابه ومنه حديث عائشة B قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت مَيْمُونَةَ وهي تُعَاتِبُه ذَهَيْتُ وَا مَيْمُونَةَ ورُمِي بِرَسَنِكَ على غاربك أَي خُلِّيَ سَبِيلُكَ فليس لك أَحَدٌ يمنعك مما تريد والمَرْسِنُ والمَرْسَنُ الأَنفُ وجمعه المَرَسِنُ وَأَصْلُه في ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان الجوهرِي المَرْسِنُ بكسر السين موضعُ الرَّسَنِ من أَنفِ الفرسِ ثم كثر حتى قيل مَرْسِنُ الإنسانِ يقال فعلت ذلك على رِغْمِ مَرْسِنِهِ ومَرْسِنُهُ بكسر الميم وفتح السين أَيضًا قال العجاج وَجَدِيهَةٌ وَحاجِبِيًّا مَزَجَّجًا وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا وقول الجَعْدِيِّ سَلَسَ المَرْسَنُ كَالسَّيْدِ الأَزَلِّ أَرَادَ هُوَ سَلَسَ القِيَادَ ليس بصلب الرَأْسِ وهو الخُرطوم والرَّسَنُ نبات يشبه نبات الزنجبيل وبنو رَسَنٍ حِيٌّ